ردهات بلا حمامات وشحة في الادوية

مستشفى الطفل المركزي التعليمي بين زخم الاطفال المرضى وتأهيل البناية

. انقطاعات التيار الكهربائي تزيد من حالات الاختناق لدى الاطفال . تلوث المياه واهمال الأمهات وراء حالات تسمم نحو خمسين طفلاً يومياً

سها الشيخلي
تصوير: سمير هادي

يعاني الاطفال في الصيف كثرة الامراض وتنوعها، لكن عن أي صيف نحن نتحدث؟ صيف من هذا الزمن الساخن: حيث تتردى الخدمات وتتلوث الاجواء وترتفع درجات الحرارة مع ازمات حادة في كل من الكهرباء والماء.

الامراض، ولاسيما امراض الاطفال الرضع ضربت الرقم القياسي. اسألوا مستشفى الطفل المركزي التعليمي.. لكن اسألوه قبل كل شيء عما يستطيع ان يقدم خدماته الصحية بكفاءة في هذه الظروف.

حرية.. الدخول!

من اللافت للنظر ان الاستعلامات في هذا المستشفى لا تدقق في هوية الداخلين.. شيء جميل ان يستقبلك رجل الحراسات بزيه الانيق وبابتسامة عريضة ويقول لك: اهلاً وسهلا! ولكن الحذر واجب يا ادارة.

ازمة النفط!

محطتنا الاولى كانت عند الطفل . حيدر . البالغ من العمر ٤ سنوات كان قد شرب كمية من . النفط . ظناً منه انه ماء.. تقول ام حيدر وهي تبكي: بينما يحمل . ابو حيدر . طفله وقد تدلت ذراعاه وراح في غيبوبة.

. وضعت بقايا النفط الذي كان في البرميل في قنينة بلاستيك كبيرة لمشروب . السفن آب . لا ادري كيف وضعت تلك القنينة بالمكان ذاته الذي كنت اضع فيه شراب السفن آب فما كان من حيدر إلا ان رفع القنينة وشربها وبكمية كبيرة..

كنا نسير خلف والد حيدر الذي لم يعلق بشيء بل كان يرمق زوجته بنظرات توعد.. وصلنا إلى قسم الطوارئ الذي استقبل المريض وافرد له مكاناً في الردهة واحضروا له الاوكسجين.. الدكتور محمد أحمد احد اطباء قسم الطوارئ يقول: تردنا حالات عديدة من هذا النوع.. طفل عطشان .. يشرب النفط!

هذه مفارقة عراقية بامتياز

قسم الطوارئ

ويواصل الدكتور احمد الذي انهمك باسعاف الطفل فيقول:

. تقيؤ أو اجبار الطفل في مثل هذه الحالة على التقيؤ خطأ كبير لانه سيسمح للنفط بالنفاذ إلى الرئة مما يؤدي إلى التهابها..

❖هل تجرى عملية غسل معدة للصغير؟

. لا.. فهذا الاسلوب كان شائعاً في السابق في مثل هذه الحالة هو اعطاء الاوكسجين للتنفس.

❖ ماهي أكثر الحالات الواردة اليكم؟

. التقيؤ والاسهال للاطفال والرضع والاسباب عديدة منها اهمال الأم لنظافة الصغير، عدم صلاحية ماء الشرب، تلوث الرضاعة للامهات اللواتي يلجأن إلى الرضاعة الصناعية الحر الشديد، تناول المثلجات للاطفال بعد عمر الرضاعة..

❖ما معدل الحالات التي تردكم في اليوم.. اقصد عددها؟

. انها تتراوح بين ٤٨-٥٠ حالة في كل يوم.

نلتقي في القسم نفسه الدكتور محمد نهاد ونسأله.

❖هناك ظاهرة التسمم بالماء.. أي ان ماء الشرب قد يكون غير صالح للشرب.. هل يمكن الاستدلال على ذلك من خلال الفحص المختبري؟

. لايمكن الاستدلال على ذلك لكننا ننصح الام عادة بغلي الماء ولا سيما للاطفال الرضع..

((وعن صلاحية الماء اكدت ام احد الاطفال المرضى انها وجدت ضفدعة صغيرة في الماء.. وعندما سألتها ان كانت تستخدم الماطور في سحب الماء اجابت: نعم بالتأكيد فلولا الماطور لهلكنا عطشاً)).

نقص الادوية

واعود إلى الدكتور محمد نهاد واسأله

❖هل يعاني قسم الطوارئ من نقص في الادوية؟

اجاب:

. نعم النقص موجود وخاصة في ادوية المضادات الحيوية وكذلك في الكوندومات (اكياس الادرار) تصوروا: حمامات نظيفة غير متوفرة، لذلك فإن انتقال الفايروسات امر وارد جداً.. وبالمستشفى!

وأضاف: هناك نقص في جهاز المفراس، و اجهزة تشخيصية كناظور العين.. والكانونات، المحارير.

ويؤكد اطباء القسم ان رواتبهم غير منصفة.. فمثلاً حارس المستشفى يتقاضى ٤٠٠ ألف دينار راتباً شهرياً بينما الطبيب يتقاضى ٢٠٠ ألف دينار فقط!

بعد ذلك نقصد المذخر في المستشفى نلتقي مساعد الصيدلي معن مصطفى الذي قال:

. لدينا نقص حاد في الادوية السرطانية، ادوية المضادات الحيوية، حقن.. لقد توقفنا عن استلام ادوية المساعدات الانسانية بأمر من الوزارة.

ثم نلتقي ايضاً مسؤولة المذخر الدكتورة هديل سامي حيث تقول:

. لدينا مذخران الاول للمستلزمات والاجهزة الطبية والثاني للادوية.. ونقوم بتلبية حاجة ثلاثة انواع من الصيدليات وهي الصيدلية الخافرة، الصيدلية الاستشارية، الصيدلية الداخلية.

كانت لدينا عقود سابقة وفق مذكرة التفاهم والتي كانت تحدد الدول التي يتم استيراد الادوية منها وفقاً لموقف تلك الدول من السياسة آنذاك وكانت تصلنا ادوية لا تستخدم حتى في البلد المصنع لها مثل الادوية الصينية..

الصيدلانية اكرام مهدي مسؤولة شعبة الصيدلة تؤكد شحة ادوية المضادات الحيوية وبعض ادوية الاطفال الخدج مثل (كلافوران).. وتقترح ايضاً ابرام عقود جديدة وبالسرعة الممكنة لتلبية الحاجة اليها.. وتقول ايضاً ان سبب تأخر وصول الادوية هو أن فترة الفحص في الرقابة الدوائية تتأخر عادة.

ونسأل

❖هل تصرف الادوية إلى الجميع مجاناً؟

. الاطفال الذين هم دون سن ١٢ سنةتصرف لهم الادوية مجاناً.. الاطفال الذين فوق سن ١٢ سنة تصرف لهم الادوية بالبطاقة (الباص)وسعره ٥٠٠ دينار..

مشاكل متنوعة

نتجول في ردهات المستشفى، بعض الطوابق نظيفة والبعض الآخر تتناثر على ارضيتها اعقاب السكائر والمناديل الورقية. بعض الطوابق بما فيها الطابق الارضي تعاني من نضح السقوف وقد رصفت البراميل لتجميع المياه.

ندخل ردهة الامراض النفسية والعصبية.. نلتقي السيدة ام فاطمة التي كانت حائرة وقلقة فالصغيرة فاطمة التي لا يتجاوز عمرها ست سنوات تعاني من الصرع بسبب نقص الكالسيوم وان (ابرة) الكالسيوم غير متوفرة في المستشفى وتقول، ام فاطمة انها تشتريها بسعر ٢,٥ ألف دينار من خارج المستشفى.

الطفل علي ليث علي يعاني من ربو وعجز القلب ويحتاج إلى ابرة التراكلوكسام وهي غير متوفرة في صيدلية المستشفى ايضاً.

الطفلة علا فرحان عمرها ٤ سنوات تناولت كرات (الاسفينك) البيضاء ظناً منها بأنها حلوى.. امها قلقة تنتظر ان يحضر الطبيب لعلاجها..

الطفل طه ياسين يعاني من ذات الرئة، عمره ٤ سنوات لكنه يبدو بسن ٩ أشهر والسبب انه قد ولد . منغولياً .

الطفل امجد لؤي . عمره ٤ أشهر يعاني من ضيق في التنفس بسبب الغبار الذي يتصاعد في الجو هذه الأيام . (اليوم هو الأحد ٧/٢٤ كان الجو مغبراً إلى درجة لا تطاق بالنسبة للكبار فكيف للصغار) تقول ام امجد:

. عدم وجود الكهرباء يزيد من حالات اختناق الصغار الذين يعانون من الربو وضيق التنفس.. كان الصغير يتنفس بصعوبة وينتفض بقوة لدى شهيقه..

قسم الاسنان

تحدثنا الدكتورة سارية حسن قائلة:

. ان صحة الاسنان تكشف بصورة جلية الصحة العامة للفرد. وتؤكد ان غالبية الاطفال يعانون من تسوس الاسنان والتهابات اللثة نتيجة الحمى واستخدام الرضاعة الصناعية.. ويستقبل القسم ٣٠ مريضاً في اليوم كما يقدم خدماته إلى جانب الاطفال لنحو ١٠٠٠ من منتسبي المستشفى.

وعن الادوية تقول: الحشوات متوفرة والادوية الأخرى والمستلزمات الطبية متوفرة ايضاً وقد تم تزويد الوحدة بجهاز حديث لقلع الاسنان..

مع .. الادارة

بعد تلك الجولة في اقسام وردهات المستشفى كان لابد لنا من لقاء الادارة فيها تستقبلنا الدكتورة مها نوري باشي المعاون الفني لمدير المستشفى ونسألها

❖من الناحية الفنية.. كيف هو المستشفى؟

. انه المستشفى التخصصي الوحيد في العراق إلى جانب بعض المستشفيات الصغيرة الخاصة بالاطفال.. إلا انه من الناحية الفنية لا بأس به فهو في حالة تأهيل وصيانة لعلكم شاهدتم النضح في السقوف لاغلب الطوابق ونحن نقوم حالياً بمعالجة ذلك.. ومن الصعوبة اجراء التأهيل وتقديم الخدمات معاً. من الناحية الفنية يجب اخلاء المستشفى لصيانته وتأهيله ولكن هذا لا يجوز في هذه الظروف لاهمية هذا المستشفى ولكثرة المراجعين.. وما علينا الا التوفيق بين اعمال التأهيل والاستمرار في العمل..

❖بعض الطوابق اغلقت الحمامات فيها مما يشكل صعوبة كبيرة للمرضى والمرافقين؟

. انها كما قلت جزء من اعمال الترميم والصيانة..

❖يشكو بعض المرضى عدم وجود الدواء.. مما يستدعي شراءه من خارج المستشفى؟

. ليس كل الادوية متوفرة.. صيدلياتنا تقدم ما لديها من دواء وما يمكن الحصول عليه من الوزارة.. صحيح نحن نعاني . كما اخبرتك مسؤولة المذخر ومسؤولة الصيدليات . من نقص في بعض المستلزمات الطبية والادوية.. مما يضطر المريض إلى الشراء..

❖ما عدا الادوية .. والتأهيل.. ماهي معاناتكم؟

. نحن جزء من هذا المجتمع.. ومعاناتنا هي معاناته لكنها تنعكس بشكل واضح وكبير على المرضى الصغار.

تغير الهوايات بسبب الظروف الامنية

الانترنيت والستلايت بدلا من الرياضة والسفر والسينما

كربلاء / مكتب المدى

ترتبط الهوايات بشكل عام بما يوجد في المجتمع من رغبات وتأثيرات على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ويفضل الشباب الهوايات القريبة الى نفوسهم والقريبة من متناول أيديهم .. ولعل المتغيرات الكبيرة التي طرأت على حياة العراقيين في الثلاثين السنة الأخيرة كان لها دور في اختيار هذه الهوايات ونوعها وكيفية التعامل معها . ولعل مسافة كبيرة بين شباب فترة السبعينيات من القرن الماضي وشباب الألفية الثالثة وما مر بينهما من حروب وحصارات وضيق في الأمل حتى غدت بعض هذه الهوايات ترفا عند الآخر الذي لم يستطع أن يجد ما يقوم حياته المعيشية الأساس .. وفي هذا الاستطلاع توقفنا عند بعض الهوايات التي عاشها شباب السبعينيات والهوايات التي يعيشها الآن شباب الألفية الثالثة ..

السفر .. المتعة والمعرفة

يقول السيد محمد علي الياسري .. كنا في فترة السبعينيات كثيرا ما نسافر الى الدول القريبة أو الدول الاشتراكية لان هذه الدول كانت فقيرة مقارنة بالعراق وكذلك هي من البلدان الجميلة التي تزيد من معرفتك بالأماكن السياحية والتاريخية فضلا عن متعة السفر حيث كانت الدولة تسمح بالسفر وتمنحك تصريفا جيدا للدولار .

فيما تناول السيد عمران التميمي هوايات شباب جيله قائلا .. كنا طلابا في الجامعة كانت أهم مراحل حياتنا التي نضب جميلها في الثمانينيات وبخاصة بعدما أدخلونا في الحرب وتفرق الصحب بين الموت والسجن والحياة .. في الجامعة كانت لنا دائما سفرات جماعية أما سفرات الكلية أو السفرات التي نقوم بها مجموعة من الطلاب وحدنا على شكل مجاميع، فكنا نذهب الى مختلف مدن العراق في الشمال والجنوب وفي العطلة نجتمع لنذهب في سفرة تستغرق أسبوعا أو اكثر الى الحبانية أو الثرثار ثم الذهاب الى الأماكن المقدسة للزيارة ونبقى عدة أيام في النجف وكربلاء ونذهب الى الآثار .. هذه هي الهوايات التي كنا نزاولها .. أما السباحة فقد كان لها طقس ممتع ورائع .. إذ كنا نتهيأ في الصيف للذهاب الى أماكن معينة للسباحة وهي في الحبانية نستمتع بوقتنا ونتعرف على الكثير من الناس هناك .

السينما .. القراءة والهاجس الكبير

السيد كرار العبودي يقول .. أنا كثير الاهتمام بالسينما وأحب مشاهدة الأفلام الجديدة التي تعرض على صالات سينمات بغداد .. وفي اغلب الأحيان كنت اقضي الوقت الكثير من اجل الحصول على تذكرة لمشاهدة فلم جيد لان الكثير من الشباب و العوائل كانت ترتاد السينما.. ولا أخفيك السر .. إن الوضع الآن ليس متاحا لأعود إلى هوايتي لسببين.الأول الوضع الأمني غير المستقر،والسبب الآخر هو نوعية الأفلام التي تعرض .. مع الاسف الشديد لم يعد أصحاب الصالات يهتمون بسمعتهم وتاريخ صالاتهم .. وهذا ما جعلني منذ فترة طويلة لا اذهب إلى أية دار حتى قبل عام ٢٠٠٠ رغم وجود إحساس بالأمان ولكن الأفلام ما عادت تعني شيئا لأنها مربكة وكثير منها تعتمد الإغراء أو البطولات الزائفة .

أما السيد خليل العزاوي فيقول .. لعل شباب السبعينيات كانوا أكثر الشباب الذين مارسوا القراءة والثقافة وحضور الفعاليات الفنية ومشاهدة العروض المسرحية في البلد لسبب بسيط هو إنهم كانوا على الأغلب يتابعون الثقافة ولهم رغبة في الإطلاع .. فالقراءة كانت هاجسهم الكبير رغم إنهم لم يبنوا ذلك على أساس أنهم سيكونون من الأدباء أو الفنانين .. لكن هواياتهم المحببة هي القراءة التي بها يصلون إلى العالم ويتصورون ماذا يجري من حولهم .. وعلى ما اذكر فان الكثير من الترجمات ظهرت في فترة السبعينيات لأهم كتاب وفلاسفة العالم وكنا نسعى لقراءتها بدافع المعرفة رغم انشغالنا بالدراسة والحياة . ومن هذه المؤلفات كتب كولن ولسن وسار تر وغيرهما .. وكنا نتحاور فيما بيننا لنواكب ثقافة العالم .. ولا تنس المثل القائل إن مصر تؤلف ولبنان تطبع والعراق يقرأ وهذه هي سمة شباب العراق في تلك الفترة .

رياضة وملاعب

السيد ماجد خضير قال .. اغلب شباب السبعينيات كانوا يهتمون بالرياضة ورياضة كرة القدم بالذات فتجدهم يشجعون لهذا النادي أو ذاك ويهتفون لهذا اللاعب أو غيره .. واذكر إن هوايتنا المحببة هي حضور المباريات أو تعلم كرة القدم أو الرياضات الأخرى ومنها الشطرنج والبليارد والتنس لوجود أماكن مخصصة لتنمية هوايتك وشعورك الدائم بأنك إنسان يعطيك صفة الإبداع والتواصل .. ولهذا تجد غالبية الشباب في هذا النادي أو ذاك يشاركون في هذه الفعالية أو تلك وفي مختلف المجالات .. في الرياضة وفي الثقافة وحب الاطلاع موجود لان الحياة متوفرة على شروط بقائه حيا ومثمرا وليس على أساس مصادرته وقتله كما يحدث في هذه الأيام التي لا يجد فيها الإنسان فرصة لإدامة حياته بهواية ما .

الانترنت والفضائيات

شباب اليوم أيضا لهم هواياتهم التي تتناسب مع التطور الكبير في تكنولوجيا العصر فضلا عن الهوايات التي يتفق فيها هذا الجيل مع الأجيال التي سبقته ومنها الرياضة والسباحة والقراءة والسفر وغيرها .. لكن ماذا يقول شباب اليوم عن هذه الهوايات .؟

السيد علاء الجنابي يقول.. لعل أهم الهوايات التي يمارسها الشباب هذه الأيام هي الدخول الى المواقع عن طريق شبكة الانترنيت .. وبخاصة فيما يتعلق بالمراسلة المباشرة (الشات) التي تستطيع من خلالها أن تراسل أيا كان في العالم وتتواصل معه مباشرة عبر الكتابة أو المشاهدة والحديث معه .. وعن أسباب هذه الهواية يقول الجنابي .. هناك أسباب كثيرة ومنها ما يتعلق بالوضع الأمني المتردي فلا نستطيع الذهاب في سفرات أو قضاء وقت معين في السينما أو السفر فضلا عن إن الوقت هو ضائع بالأساس لان اغلب الشباب بلا عمل لانهم أما تخرجوا في الكليات ولم يعينوا أو انهم لم يواصلوا الدراسة فأخذتهم الحروب بعيدا عن الدراسة .. لهذا وجدوا في الانترنيت قتلا للوقت الضائع رغم ما يخسره من مال في التصفح للمواقع التي يريدها .

أما الشابة بتول فإنها تقول عن هوايتها .. بسبب الوضع الأمني وعدم إمكانية السفر أو التجوال أو الخروج من البيوت للأسباب المعروفة اتجهت اغلب الشابات الى الاكتفاء بالستلايت لمتابعة البرامج التي تبثها الفضائيات .. ولعل من حسنات التغيير أن يوجد في كل بيت ستلايت تتابع من خلاله الشابة البرامج المفيدة والممتعة ومنها ما يتعلق بالمرأة أو الأزياء أو تعلم الطبخ فضلا عن البرامج المنوعة من أغنيات ومسلسلات .. ولكن لو تسألني حقيقة عن هذه الهواية أقول لك إنني مجبورة عليها .. لان لا وسائل لي كي استمر بهواياتي المفضلة في السباحة ومشاهدة السينما .

فيما يقول السيد مرتضى مكي.. القراءة أهم هواية عندي .. فأنا دائما ابحث عن الكتب والمجلات الجديدة التي أستطيع من خلالها أن أتواصل مع التطورات الكبيرة في المجتمع .. لكن مما يؤسف له أن أسعار الكتب أخذت تتصاعد يوما بعد يوم وما عدت أستطيع القراءة لأنها غالية الثمن وليس بإمكاني شراءها .. ولهذا وجدت بعض الحلول عن طريق الانترنيت بالتصفح للمواقع التي احسبها مهمة والتي تتناول الثقافة بوجهها العام .

هوايات أخرى لجيل آخر

السيد امجد القره غولي قال .. لكل زمن هواياته .. وزمن الشباب اليوم يختلف عن زمن شباب السبعينيات .. فاليوم لبعض الشباب هواية السيارات والسير بالطرق بسرعة جنونية .. لا تتناسب مع وضع الازدحامات في الطرق كما إن بعض الهوايات لدى البعض الآخر تتنافى مع الذوق العام ومنها تصفح المواقع الإباحية عن طريق شبكة الانترنيت . كل ذلك سببه التغيير الذي حدث في بنية العراق الثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والاقتصادية .

الرأي الثالث

نحن والرمز

المحرر

والرمز حياً لا يعني لنا نحن العراقيين شيئاً حتى يموت فينقلب إلى حال من حالين، فهو اما ان يستحيل شهيداً قديساً أو ولياً أو شيطاناً شريراًيستحق الرجم ولا وسط بين الحالين، هكذا نظرنا إلى جميع قادتنا وملوكنا وشعرائنا وادبائنا وفنانينا، هل اذكركم بالامام علي (ع) وقاتله عبد الرحمن بن ملجم وغريمه معاوية بن ابي سفيان أم اذكركم بالامام الحسين وقاتله شمر بن ذي الجوشن ويزيد بن معاوية وعمر بن سعد، أم اعيد لكم صورة ابي الطيب المتنبي وصيته الذي مازال يشغل الناس والدنيا كلها وكافور الذي مازال قول المتنبي فيه يذكر كلما ذكر، العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة؟.

هكذا نحن كما خلقنا الله لا نعترف . بالكاريزما . أو الرمز مالم يقدم جرداً شاملاً باعماله في ختامه يضع حداً لحياته، لنقرر فيما بعد في ايةخانة نضعه وهذا ما فعلناه مع المرحوم جمال عبد الناصر والزعيم عبد الكريم قاسم، أما الذين ارادوا فرض انفسهم بالقوة كعبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الله بن الزبير فلم يجنوا سوى الدم والجثث التي ظلت معلقة باعناقهم وقد فاقهم جميعاً طاغية العراق السفاح صدام حسين . البطل القومي . كما اراد لنفسه ان يدعي مكرساً شخصه رمزاً ليس للعراق وحده، وانما لعموم الأمة العربية، مالئاً شوارع العراق بصورته واقواله مكرراً نفسه في كل وقت ومكان . كاريزما . مقيتة تحت تسمية . القائد الضرورة . في الوقت الذي كان فيه مسخرة للعراقيين في مجالسهم الخاصة فما كانت حركاته ولا طريقة كلامه لتنجو من تعليقاتهم، وامتدت نكاتهم المنسوجة حوله لتشمل نجله الأرعن الأكبر ونائبه عزت الدوري الذي حرفت الأغاني حوله لتوضح طبيعة شخصيته الممسوخة، وبقية افراد العائلة الذين طالهم اللسان العراقي فأحالهم (قراقيز) على مسرح الكوميديا السوداء، أما بعد ان القي القبض عليه في جحر العنكبوت في الدوريين، فقد صار . كاريزما . من نوع آخر لم نكن نحلم برؤيته مجسداً على ارض الواقع، فقد انتهى فقاعة وكان قد بدأ لغماً .

لم نكن نصدق اننا سنراه في هذا المستوى من الخنوع والذلة . والتعاون . كما قال عنه الأميركان لحظة استعرضوه على شاشات التلفزيون وشهد العالم كله سقوط الرمز الذي شاء لنفسه ان يصبح معبوداً واكتشف الناس جميعاً ضحالته وصدقوا تشخيص العراقيين المبكر والدقيق لشخصية الطاغية كنمر من ورق وانطبق عليه تماماً قول الرصافي . عبيد للاجانب هم ولكن على ابناء جلدتهم اسود .

وعلى نفس السبيل سار اخرون حاسبين ان العراقي يمكن ان تقنعه العصا أو الجزرة، وما امكر وادهى معاوية بن ابي سفيان حين قال (لو طلب مني العراقيون ان اغير لهم كل يوم والياً لفعلت) ومع ذلك لم ينج ابن سفيان من لسانهم ومازالت شآبيب اللعنة تنزل كل يوم على روحه وقبره مطراً مدراراً، وحين حاول البعض تعميم صور بن لادن كمقاتل ضد جبروت وطغيان الغرب) ضحك العراقيون من سذاجة المصور وحامل الصورة وصاحبها وهو يظن ان بامكانه ان يخدعهم فيريهم السراب ماءً، وما برحوا يتداولون النكات حول (بون لادا) وبخاصة حين تتطوع بعض الفضائيات فتذيع له كوميديا رسالة جديدة تتعلق (بالجهاد في بغداد)، وكما اصبح (البطل القومي) . البغل القومي . على لسان العراقيين.

وضمن هذا الاطار يضع الرمز الذي يجله العراقيون مواصفاته فيتنامى حياً وميتاً في عيونهم واذهانهم بما يحمله لهم من حب وفهم واخلاص، وبما يمثله من نقاء وطيبة وشجاعة وحكمة، وهو ليس بالأمر الصعب، وليس صحيحاً ان العراقي صعب القيادة ومتمرد بطبيعته، انما هو مبدئي ومقاييسه عالية المؤشرات وهذا من حقه، فهو الحضاري الأول في العالم.